

## زيارة هونيكر لأمانيا الاتحادية تبريد لبؤرة خطيرة للحرب في وسط أوروبا

تبدد اوهام قادة المانيا الاتحادية بقدرتهم على ابتلاع المانيا الديمقراطية بالقوة العسكرية

حظيت زيارة الزعيم الالمانى الديموقراطي ، اريك هونيكر ، لأمانيا الاتحادية ، باهتمام واسع لاجهزة الاعلام ، لا سيما الاعلام الغربي . ومنذ لحظة اقرار اتمام الزيارة ، التي طال تأخيرها ، اشارت وسائل الاعلام الى ان اهمية الزيارة تتعدى مجرد تحسين او توسيع او تطوير علاقات ثنائية بين دولتين جارتين ، الى الاعتراف والاقرار باهمية ثبات الحدود الدولية التي نشأت بعد الحرب العالمية الثانية.

عشر سنوات فان في هذه السنوات العشر قد حدث الكثير من التغييرات . ومن المعتقد ان الانجاز الاكثر اهمية لهذه الزيارة فهو دفن الالهام القديمة . فقد كثر المستشار كول ان "المانيا الاتحادية مثبتة باحكام في الحلف الغربي وليس مجرد متجول بين الشرق والغرب" كما ان تحالف المانيا الديموقراطية ليس موضع شك . وفي استطلاع للرأي جرى في المانيا الاتحادية اثناء الزيارة قال ٢٠٪ بان الزيارة ستعزز الوحدة السياسية بينما قال ٥٠٪ انهم يأملون ان تساعد الزيارة على تحسين العلاقات المتبادلة بين الالمانيتين . وفي اثناء زيارة هونيكر لمسقط رأس ماركس - مدينة ترير في مقاطعة سارلاند - قال عضو الحزب الاشتراكي الديموقراطي رئيس حكومة المقاطعة "ما الذي يمكن ان يشكل رابطا اكثر من التاريخ الواحد ، الثقافة الواحدة ، واللغة الواحدة؟ بالطبع فان "ويمار" الان هو لكم لكن "غوته" لنا ايها الضيوف المحترمون ، واضاف وهذه المدينة التي تزورونها - ترير - هي لنا لكن بالطبع فان "ماركس" هو لكم .

هذا واسفرت الزيارة على توقيع اتفاقات للتعاون العلمي والتقني وحماية البيئة والتلوث الاشعاعي وكذلك اتفق على اجراءات لتسهيل تبادل الزيارات والاتصالات . وتقول نيويورك تايمز ان ٨٦٦٩٧ المانيا ديموقراطية تحت سن التقاعد زاروا المانيا الاتحادية في الشهور الثمانية الاولى من هذا العام وفي حين ان مئة الف فقط قاموا بمثل هذه الزيارات في العام ٨٢ .

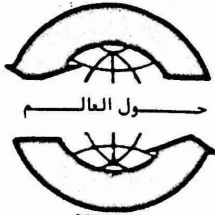


الرئيسان الالمانيان الديموقراطي هونيكر والغربي كول ، يستعرضان حرس الشرف الالمانى لدى وصول هونيكر الى بون

وتبه مراقبون الى ان عمليات انعاش النزعة العسكرية وانكفاء روح الانتقام ، في المانيا الاتحادية ، وعدم اقرارها بالحدود الدولية التي نشأت بعد الحرب العالمية الثانية ، ونواياها المعلنة باعادة توحيد المانيا بالقوة العسكرية ، بما يعني الغاء وجود المانيا الديموقراطية ، قد سبب خلال كل السنين التي تلت الحرب الى خلق اوضاع متوترة وخطرة جدا على السلام العالمي بين بلدان معاهدة وارسو وحلف الاطلسي . وتأتي زيارة اريك هونيكر بما حظيت به من استقبال رسمي وعزف لموسيقى نشيدي البلدين ورفع علميهما جنباً الى جنب للتأكيد بان احلام قادة المانيا الاتحادية منذ عهد اديناور غير قابلة للتحقيق اضافة الى انها خطيرة . وتقول صحيفة نيويورك تايمز اصر كل زعيم على ان اللقاء عزز معتقداته . ففي حين وصف الناطق بلسان هونيكر الزيارة بانها تأكيد لسيادة وشريعة المانيا الديموقراطية وفي الوقت الذي نبذ الزعيم الشيوعي فكرة التوحيد بالقوة باعتباره "حلم قرب موقد النار" اصر المستشار كول على ان الزيارة لم تفعل شيئا من جهة اشعاع ايمان المانيا الغربية الدستوري بالوحدة . وقالت الصحيفة ايضا بعد كل هذا التأخير ، الترقب القلق ، المخاوف ونذر الشر ، وجد الالمان في النهاية ان الزيارة خلقت نوعا من حب الاستطلاع بدل تحريك المشاعر . واذا كان حدوث الزيارة غير ممكن قبل

### اتفاق دول اميركا الوسطى يربك الحسابات الاميركية

تثير خطة السلام التي توصل لها رؤساء خمس دول من اميركا الوسطى ، هي نيكاراغوا والسلفادور وكوستاريكا وهندوراس وبنما ، ارباكا لدى البيت الابيض ومستشاري الرئيس ريغان ، لانها تؤدي في حال تطبيقها الى رفع اليد الاميركية تماما عن تلك المنطقة ، وتسد الباب امام التدخلات الاميركية . ويشير موظفون اميركيون وقيمو المستوى ، بهذا الصدد ، الى ان اتفاق الدول الخمسة وجه صغعة لمشروع ريغان - رايت الذي سمي "مبادرة لاجلال السلام" في اميركا الوسطى . حيث كان هؤلاء المسؤولون يرمون الى وضع نيكاراغوا امام خيارين : اما تحديد علاقاتها بكل من كوبا والاتحاد السوفيتي ، وهو ما ترفضه الحكومة الساندينيستية ، وهذا كان سيسهل بالتالي على الرئيس ريغان ان يفي بوعوده لمتحمري الكونتراس باستصدار قرار من الكونغرس ، يتم بموجبه تجديد قرار تقديم المساعدات المالية للكونتراس ، بعد انتهاء القرار الذي يسري مفعوله حتى الثلاثين من الشهر الجاري . وفي المحصلة يرى عدد كبير من موظفي البيت الابيض ، المؤيدين للكونتراس ، ان قضية الكونتراس مضيها "القبر" في حال تنفيذ اتفاق دول اميركا الوسطى ، المقرر اعتبارا من ٧ تشرين الثاني المقبل . وفي تطور لاحق طلب الرئيس ريغان من الكونغرس تخصيص مبلغ ٢٧٠ مليون دولار كمساعدة لعصابات الكونتراس وحتى نهاية ولايته ، وقد وصف نائب رئيس نيكاراغوا هذا الطلب بأنه محاولة اميركية لتصف الساعي السلمية لبلدان اميركا الوسطى . ويلاقي طلب ريغان معارضة اخذة في الاتصاع داخل اميركا وخارجها ايضا .



### الفقر والديون في العالم الثالث

في بلدان العالم الثالث مليار شخص يعانون من الجوع بينهم ١٨٥ مليوناً يعانون من سوء التغذية وهناك ٨٧٥ مليوناً يعرفون القراءة او الكتابة . اما حجم البطالة فتصل الى ٥٠ مليون عاطل عن العمل . الجدير بالذكر ان هذه الدول ترسفت في قيود ديون للدول والبنوك الغربية تساري الف مليار دولار . وبالمنااسبة هذا هو نفس رقم الصرف على التسليح في العام الواحد . هذه الازقام وردت في خطاب وزير خارجية كوبا امام مؤتمر الدول ال ٧٧ المنعقد في هافانا لبحث ديون ومشاكل العالم الثالث .

### الاشعاع حول تشيرنوبيل

لن يؤدي الى نتائج وراثية

اعلن وزير الصحة الاوكراني ان الاخصائيين اجروا فحوصا طبية لحوالي ٥٠٠ الف انسان لمعرفة كمية الاشعاع الذي تلقوه بعد حادث محطة تشيرنوبيل . وأشارت نتائج الفحوص الى ان كمية الاشعاع الذي تلقاه سكان المنطقة الاكثر تلوثا - دائرة طول قطرها ٢٠ كيلومتر - لم تتجاوز المستوى المسموح به . واستنتج الاختصاصيون بانهم لن تكون للحادث اي نتائج وراثية مؤسفة على السكان ومواليدهم .

### تضخم العجز في ميزان

#### التجارة الاميركية

عجز قياسي جديد في الميزان التجاري الاميركي سجله شهر تموز

### تفويض سوفييتي لزعيم اميركي

عقد نائب رئيس اكاديمية العلوم السوفييتية ، وبمشاركة علماء آخرين ، مؤتمرا صحفيا في موسكو خصص له عن زيارة وفد الكونغرس الاميركي لمحطة الرادار في مدينة كراسنويارسك السيبيرية ، في المؤتمر جرى نقاشات الى ان زيارة المحطة تمت استجابة لرغبة الطرف الاميركي وليس في اطار عمل دعائي كما تزعم وسائل الاعلام والرسيمون الاميركيون . وفي الزيارة قام الوفد الاميركي بالتصوير الفوتوغرافي والفيديو . وتأكد رجال الكونغرس والاصحاب العسكريون بان بناء المحطة لا يشكل انتهاكا لعاهدة الدفاع المضاد للصواريخ التي وقعت عام ٧٢ بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . فقد شاهد اعضاء الكونغرس الاميركي ان محطة الرادار لا يمكن استخدامها لانظمة الدفاع المضاد للصواريخ كما لا يمكن تجهيزها لتكون اادارا مضادا للصواريخ ويبرهن على ذلك بشتى غياب نظام التغذية الذاتية والملاحي والملاحي والحماية من الشراشات والكهرومغناطيسية وكذلك ميل الهوائي . الجدير بالذكر ان هذه اول بادرة لظهور حسن النية وتدعيم الثقة من اجراءات التفقيش والرقابة المتبادلة بين الدولتين .

### حظر الكتب النازية والعنصرية يثير حفيظة الغرب على السوفييت

جددت وسائل الدعاية الغربية حملتها التحريضية على الاتحاد السوفييتي . واستغلت هذه الوسائل القرار الصادر بحظر عرض مطبوعات لشركات غربية في معرض في موسكو ، للتعريض بالديمقراطية السوفييتية . رئيس مجموعة الخبراء المكلفين بالرقابة على مراعاة شروط العرض قائلا : لم نسمح بعرض بعض الكتب اميركية واورشيلية لانتهاكها شروط العرض التي تحظر عرض الكتب الفاشية والعنصرية والنزعة العسكرية . يمجد النازية وطلبت عرض كتاب "كفاخي" لهتلر ورفضنا الطلب . كما لم نسمح بعرض كتب اميركية تحذر من التفوق العنصري .. هذا في نفس الوقت الذي تعرض في المعرض كتب تنتقد الاتحاد السوفييتي على خلاف ما كنا نعتز على الانتقاد بل نعترض على الاستفزازات والامانات .

الماضي العجز حسب تقديرات التجارية ٩/١١ مليون دولار . وتوقع محللون ان هذا العجز سيؤدي الى الضغط على الدولار في تسعيره . ويوحى هذا التوقع للعام ٨٧ سيصل الى ٣٠ دولار وبزيادة ٣٠ تبنيزات اكثر الاقتصادية وكانت خطة الحكومة خفض العجز بمقدار ٤ مليارات

النفاق الاميركي بالارقام تقول ارقام ابحاث متضمة مسائل السلاح . صدرت في السويد ان ايران اشترت من الغربية اسلحة بقيمة ٤٠٠ دولار وذلك في الفترة ما بين ٧٩ و ٨٢ . وكانت حصة الاميركي من هذه الصفقات مليار دولار . وتقول ارقام الدولية ان فائض الميزان بين طهران وواشنطن لعام ٥٠٠ هو ٥٠٠ مليون دولار سنويا عام ٨٦ ارتفع عام ٨٧ الى ١٠ مليون ويواصل ارتفاعه الجاري ٨٧ .

رئيس وزراء السويد السياسية الاميركية خيانتا انتقد رئيس وزراء السويد عسكري الغناء الاميركي . الانتقاد السويدي في كتاب الوزراء في شيكاغو نشره رسميا للولايات المتحدة . عسكري الغناء شيء لا يمكن به . اذ ان رئيس الوزراء حمل القمع العنصري في افريقيا واعرب عن قلقه بالوضع هناك يهدد السلام واعاد التأكيد على ضرورة التجارة مع النظام العنصري عقوبات رادعة اخرى . وقال ان الولايات المتحدة المتواصل في مصر اواسط هذا الحظر قد خيب اماله .

توفيق الدافئة المعادية والاجراءات التي ومن نساء القبي ان نوعا من ان قال جاب القف وشقاه الهامية فتحت اعينها على السلام المحنونة والسلم وتوارد ومستقبل شعبها وادانة السلام الغاء مع الضمب الفل وحضوب المنطقة انهماء . دولتنا ولله القوي ونشجع . واعقت من الحكومات في الماركسي في القاتي سلفي . حذ . انها الاصدقاء والا